بقداسته الطوباوي ڤياناي ففاحت هناك وعطّرت النفوس بعبيرهـا فنشكر حضرة الاب بولس سيور الذي قرّبها الينا بتعريبه ليفوح عرفها في بلادنا الشرقيّة ويذوق اهل اوطاننا ثمارها الشهيّة ل.ش

شذرات

اليوبيل الاسقفي لبطة بطريرك السريان قد احتفل السريان الكاثوليك بتذكار السنة الخمس والعشرين لاستقفيّة غبطة بطريركهم الجليل السيد اغناطيوس افرام الثاني رحماني فشاطرتهم الافراح بتنّية الطوائف وافاضت الجرائد في وصف هذا الموسم البهيج فنتهز نحن هذه الفرصة لذكر التآليف التي وضعها صاحب العيد فخدم بها الكنيسة والآداب الشرقية. فمن اثار غبطته اذ كان كاهناً يُدعى لويس (١) مختصر في التواريخ المقدّسة على سبيل السؤال والجواب سنة ١٨٧٦ ولدينا طبعتهُ الرابعة ثم (٢) مختصر التواريخ القديمة سنة ١٨٧٦ ثم (٣) مختصر تاريخ القرون المتوسطة سنة ١٨٧٧. ومن آثاره لمّا سُقف على الرها باسم رابولا (٤) كتاب الشهر المريمي يتضمن تأملات في سيرة سيدتنا مريم العذراء ومناقبها سنة ١٨٩٢ وهذه الكتب الاربعة مطبوعة في الموصل في مطبعة الدومنيكان. وفيها طبع (٥) سنة ١٨٩٦ وهو رئيس اساقفة حلب ترجمة اللاتينيّة لكتاب اللمعة الشهيّة في نحو اللغة السريانية للمطران يوسف داود. ولمّا صار بطريركاً للطائفة السريانية نشر (٦) كتاب وصية الربّ (Testamentum D^ni N^ri J X^ti) طبعهُ في المانية سنة ١٨٩٩ ونقلهُ الى اللاتينيّة وعلّق عليه التعليقات المهمة (اطلب المشرق ٢ : ٩٩). وفيها نشر (٧) اعمال القديسين الشهيدين غوريا وشامونا (المشرق ٢ : ١٠٠٤) مع ترجمتهـا الى اللاتينيّة وتذييلها. وفي السنة ١٩٠٤ باشر بنشر دروسه السريانيّة (Studia Syriaca) التي ظهر منها ثلاثة اقسام (٨—١٠) تجمع كثيراً من الآثار السريانيّة الدينيّة والعلميّة والادبيّة (المشرق ١٩٠٤ ص ٣٣٦ و١٩٠٨ ص ٥٥٨ و١٩٠٩ ص ١٥٣). وفي السنة ١٩٠٤ ايضاً نشر (١١) تاريخاً قديماً دينيّاً ومدنيّاً لمؤرخ سرياني طبعهُ في الشرفة (المشرق ١٩٠٤ ص ٧٣١). وطبع في عجلة بسّاريون (١٢) سنة ١٩٠٣ بعض ميامر

لمار افرام. وفي سنة ١٩٠٦ طبع (١٣) في الشرفة كتاب البتولية لمار افرام مع مقدّمات وشروح وترجمة لاتينيّة (اطلب مقالتنا في المشرق ١٠: ٣٢) ثم طبع هناك (١٤-١٥) كتاب الشحيم سنة ١٩٠٢ وخدمة القدّاس (١٩٠٧) حسب طقس الكنيسة السريانية الانطاكيّة بعد تنقيحها وتحسينها والزيادة عليها وكذلك (٦) نشر بعد تنقيحه كتاب فصول الاناجيل. وسيُتبعهُ قريباً (١٧-٢٠) بفصول الرسائل والخدَم الكهنوتيّة والجنازات والاجبار. وله تآليف عديدة معدّة للطبع. هذا فضلاً عمّا نقح واصلح وضبط او نشر غفلاً من اسمهِ جازاه الله خير جزائهِ

تحية الشرق بالمكتب الفرنساوي الجديد نظم حضرة المنشور يوسف العلم هذه القصيدة العامرة الابيات يحيي بها مكتبنا الطبي الجديد باسم اقطارنا الشرقية مثنياً على فرنسا القائمة بنفقات هذا الشروع الجليل وعلى رئيس المكتب الذي بهمّتهِ بلغ الى هذه الدرجة من النجاح

حيّوا فرنسا عندَ مدخلِ ذا ألبنا ... وأدعوا لمن بذلوا بجانبهِ ألعنا
نشرتْ فرنسا فوقهُ علَماً لها ... ولها نشرنا حولهُ عَلَم الثنا
ذكرى بني عثمان موصولُ الولا ... بالدولتين فانَّ عندهُ لنا
ها دولة الاحسان فاضَ سخاؤها ... شرقاً وغرباً والسخا شَرَفُ الغنى
ايُّ الأياديْ لم تنل منها يداً ... ايّ الاماني لم تَنل منها مُنى
ذا مكتبٌ للطبّ قام بفضلها ... وبفضله نادى الزمانُ. وأعلنا
هاكم تلامذة لهُ فتبيّنوا ... شرفَ الطبيبِ وما اسمُ مكتبهِ عنى
هاكم شهاداتٍ لهم من خطّ مَن ... بذلوا بفحصهمِ النهى والأعينا
في كل قطرٍ منهمُ من حقّقوا ... آمالنا فيهم ذكاً وتفننا
يا ايها التلميذ حسبُك رفعةً ... بمثال استاذٍ بشخصكَ بيّنا
تلك الحديقة والصنوبرُ دَوْحها ... بهوائهِ وظلالهِ تنفي الضنا
وهنا الحديقة من عطور زهورها ... تعطي الدوا الشافي لأدواء بنا
تلكم صفوف الجند تحسينا العدى ... وهنا صفوف الطبّ تحسينا القنا
الطبّ ما بين العلوم احبُّها ... للمرء في دنياه كي يلقى الهنا
من دون صحّة جسمنا لا لذّةٌ ... نلقى ولو ضمّ الممالكَ كفّنا

حيُّوا أساةَ الروح فينا انهم بالجسم ايضاً قد عُنوا نعمَ العنا
فهناك ننظر هيكلاً ومساجداً فيها نداوي النفس من اسقامنا
وهنا نرى للجسم احسن مكتبٍ مع كل اصنافِ العلاج لدائنا
فهنا المداوي والمداوى والشفا سبحانك اللهمَّ من هذا الينا
يا شخصَ كانَ الزوف تسطُرت لك للدهور عواطف من قلبنا
يا سَعْيَ كانَ الجهيد تظألت لك في البحار بواخر بجفوننا
ذا صدرك الرحب الوسيع بوسطهِ النيشان من جدوى فرنسا زيَّنا
كم سرتَ غرباً ثم شرقاً كي ترى دورانَ شمسٍ فوق منطقة الدنى
دارت تبثُّ شعاعها بين الورى والحرّ قاب الكون منها كونا
كم لمعةٍ لك في القصور تشاغلت ريحُ الصبا فيها واطيار الغنا
كم خطبة لك في المحافل ما انتهت الّا بخطبة حبّ سامعها لنا
كم كلمةٍ لك في الجرائد سطرت منها فصولاً سُطرت في لبنا
وكذا رجال الدين فينا فلتكن للدين والدنيا وقل « ما أحسنا »
للدين والدنيا تفانى غيرةً وبراعةُ الباني تبانُ يا بنى
اكرم بها جمّةً جمعت لنا روحاً وجسماً خير اسباب الهنا
يسوعُ قائدها فلا تخشى الردى « والربُّ اصبعهُ هنا » لن توهنا

العقائد الوثنيَّة في الديانة النصرانيَّة بلغنا ان احد المسلمين في الثغر المسمَّى محمَّد طاهر التنير نشر في مطبعة الاتحاد العثمانيّ (واسم المطبعة غير مدون) كتاباً تحت العنوان المذكور. فلمَّا علمنا بصدورهِ اجتهدنا في تحصيل نسخة منهُ لدى مظانّهِ فكان الجواب انَّ الحكومة المحليَّة منعت بيعهُ في بيروت فأرسل الى مصر. وان شاء الله نستحضر قريباً نسخة منهُ فنبيّن لكاتبهِ أنهُ انخدع بالسراب واخطأ الحفرة بنقلهِ الى العربيَّة مزاعم فارغة لبعض الزنادقة الملحدين

الكلمة وبطريرك القبط المستقيل اثبت البشير في عددهِ الصادر في ١٦ نيسان الاخير القرار الذي كتبهُ بيدهِ وارسلهُ الى المجمع المقدَّس غبطة بطريرك القبط السابق السيد كيرلوس مقار معلناً بإيمانهِ الكاثوليكي . وآسفاً كل الاسف لكونهِ في أيام تجربة وقنوط واضطراب ادبي عظيم قد جاهر بالانضمام الى

كنيسة الروم المنفصلين دون ان يشاركهم في الافعال الدينية » فاسرع صاحب مجلة الكلمة اذ بلغه نصف الخبر وطنطن مبشراً قراءهُ (في عدد ١ نيسان ١٩١٢ ص٢٠٨ — ٢١٤) « بدخول بطريرك الاقباط الى احضان الكنيسة الارثوذكسية » وانَّ فعلهُ هذا « نتيجة اعتقادهِ الخالص بصحة عقائدها » (كذا!) وهو يلوم هناك بكلام مرّ اخوتهُ اليونان الارثوذكس في الاسكندريَّة الذين لم يوافقوا السيد فوتيوس على قبول السيد مكاريوس في طائفتهم ويدعوهم « حجر عثرة في سبيل الارثذكسيَّة ». والآن اذ قد ندم البطريرك القبطي المستقيل على فعلهِ ظهر ايضاً لكل العيان ان اليونان كانوا ادقّ نظراً واسلم ذوقاً من السيد فوتيوس الاسكندري والسيد رفائيل هواويني الاميركي. وفي هذه النسبة يحسن بنا ان نذكرهما بكلمة قالها لوتاروس زعيم البروتستانت: « ان البابا اذا اراد ان ينظف حديقتهُ القى الينا من فوق الحائط ما وجدهُ فيها من الاعشاب الباطلة ». فليفرح اعداء الكنيسة الكاثوليكيَّة بمثل هذه الهدايا الثمينة ويقابلوها بارتداد اعظم العلماء واكبر افاضل الناس الى الكثلكة كل يوم في كل البلاد (راجع ص ٣١٨ ما نقلناهُ عن الكلمة نفسها)

أسئلة واجوبة

س كتب لنا من دمشق احد القراء: كثيراً ما قرأنا في الكتب الاوروبية ان البابا سلفستروس الثاني الشهير بطرسهِ كان تمرَّج على العرب في قرطبة فالى اي سند يستند هؤلاء الكتبة في قولهم؟

البابا سلفستروس الثاني والعرب

ج البابا سلفستروس كان فرنسوي الاصل واسمهُ جربرت ولد في اوريلياك نحو السنة ٩٤٠ ثم ترهب في رهبانيَّة القديس بنديكتوس وتخرَّج في العلوم اللسانيَّة والادبيَّة في موطنهِ على معلِّم شهير يدعى رينند اطنب في ذكره في تآليفهِ. وفي ابان دروسهِ مرَّ بديرهِ الكنت بورل امير برشلونة فرافقهُ جربرت الى اسبانية ودرس في مدينتي برشلونة وڤيش الرياضيَّات على معلِّمين مسيحيين فبرزَ فيها. وبعد ثلاث سنين رافق الكنت بورل الى رومية فادخلهُ على الملك اوتون الاوَّل الذي جعلهُ في خدمتهِ قبل تتويجهِ امبراطوراً ولمَّا لبس التاج الامبراطوري قدَّمهُ ثم اوسلهُ الى مدينة ريمس